الأمم المتحدة

A/76/328–S/2021/759*



Distr.: General
2 September 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والسبعون
البند 40 من جدول الأعمال
الحالة في أفغانستان

مجلس الأمن
السنة السادسة والسبعون

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين*

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدَّم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة 68/11 وقرار مجلس الأمن 2543 (2020)، اللذين طُلب فيهما إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا كل ثلاثة أشهر عن التطورات في أفغانستان.

2 - ويتضمن التقرير معلومات مستكملة عن أنشطة الأمم المتحدة في أفغانستان، بما في ذلك الجهود التي بُذلت في المجالات السياسية والإنسانية والإنمائية وفي مجال حقوق الإنسان منذ صدور التقرير السابق المؤرخ 15 حزيران/يونيه 2021 (A/75/926-S/2021/570).

3 - ظلت الحالة في أفغانستان تتسم بالتقلب الشديد، إذ شنت حركة طالبان حملة عسكرية سيطرت إثرها على عواصم الولايات وعلى مدينة كابل. وأدى رحيل الرئيس غني ودخول قوات الطالبان إلى العاصمة في 15 آب/أغسطس إلى تفكك الحكومة بالفعل. وخوفا على أرواحهم وحقوقهم وأمنهم، هرع آلاف المواطنين الأفغان إلى مطار حامد كرزاي الدولي في كابل محاولين مغادرة البلاد، حيث عززت الولايات المتحدة الأمريكية وجودها العسكري لإدارة عمليات إجلاء الرعايا الأجانب، بمن فيهم الدبلوماسيون، والأفغان المعرضون للخطر بعد توقف جميع الرحلات الجوية التجارية. ووردت تقارير من المناطق التي سيطرت عليها طالبان بشأن فرض قيود على الحريات الشخصية والاجتماعية، وتقهقر حقوق المرأة وفرص الحصول على الخدمات، بما فيها التعليم. وإلى جانب ارتفاع مستويات العنف والتشريد، أدى مزيج الكوارث الطبيعية والجفاف الشديد والفيضانات والموجة الثالثة من جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى اشتداد حاجة ما يقرب من نصف سكان أفغانستان إلى المساعدة الإنسانية. وقلصت الأمم المتحدة وجودها في جميع أنحاء البلد عن طريق عمليات النقل، بما في ذلك نقل جزء من الموظفين مؤقتا إلى ألماتي، كازاخستان، حيث سيواصلون القيام بأعمالهم ذات الصلة بأفغانستان.

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في 17 أيلول/سبتمبر 2021؛ وقد صدرت من قبل بالرمز A/75/1010-S/2021/759.

170921 170921 21-11922 (A)





ألف - التطورات السياسية

4 - فرضت حركة طالبان سيطرتها على أراضي شاسعة في حملة عسكرية استولت إثرها على 33 من أصل 34 عاصمة من عواصم ولايات أفغانستان في غضون 10 أيام في آب/أغسطس. وعقب دخول قوات طالبان إلى مدينة كابل في 15 آب/أغسطس، غادر الرئيس غني البلد، قائلا عبر وسائل التواصل الاجتماعي أنه يريد تفادي إراقة الدماء. وفي اليوم نفسه، نشر نائب زعيم حركة طالبان ورئيس لجنتها السياسية، الملا برادار، شريط فيديو أعلن فيه انتصار الحركة "غير المتوقع" ووصل الملا برادار إلى كندهار في 17 آب/أغسطس. وفي 18 آب/أغسطس، أصدرت الإمارات العربية المتحدة بيانا رحبت فيه بالرئيس غني في البلد لأسباب إنسانية. وفي اليوم نفسه، أعلن الرئيس غني في رسالة بالفيديو أنه يعتزم العودة إلى أفغانستان. وأفادت تقارير أن عبد الله عبد الله، رئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية، ورئيس الجمهورية السابق حامد كرزاي، ورئيس الحزب الإسلامي قلب الدين حكمتيار، شكلوا مجلسا مؤقتا بهدف ضمان نقل السلطات بسبل سلمية من خلال إجراء اتصالات مع قادة طالبان الذين يصلون الى أفغانستان.

5 - وفي مؤتمر صحفي عقد في 17 آب/أغسطس في كابل، شددت حركة طالبان على أمور منها أنها دخلت إلى كابل لمنع حدوث فراغ أمني و "لضمان الأمن لأرواح الناس وممتلكاتهم". وطمأنت الحركة كذلك السفارات وكيانات الأمم المتحدة بشأن أمنها، وشددت على أنها لن تسعى إلى الانتقام وأكدت أن "زعيم الإمارة الإسلامية أصدر مرسوما بالعفو عن جميع الأشخاص الذين وقفوا في وجه الجهاد". وطمأنت الحركة النساء بشأن حقوقهن "في إطار أحكام الشريعة"، مضيفة أنها "لن تقوم بأي تمييز أو عنف ضد المرأة"؛ ودعت وسائل الإعلام إلى القيام بأعمالها على أساس "القيم الإسلامية"، وأشارت إلى عزم الحركة على وضع حد للاتجار غير المشروع بالمخدرات، وحرصها على تعزيز البنية التحتية الاقتصادية للبلد؛ وأعلنت أن المفاوضات جارية لتشكيل حكومة إسلامية شاملة للجميع. وشجعت حركة طالبان موظفي الخدمة المدنية على العودة إلى مقرات عملهم. وعلاوة على ذلك، أعلنت الحركة أيضا عن تعيين حكام الولايات ورؤساء الشرطة بها، فضلا عن العديد من المسؤولين الإقليميين الآخرين، بمن فيهم رؤساء الإدارات الحكومية ومسؤولو المحاكم.

6 - وفي 17 آب/أغسطس، دعت النساء اللائي شاركن في مسيرة احتجاجية في كابل حركة طالبان إلى احترام حقوقهن في التعليم والعمل والمشاركة السياسية. وفي 18 آب/أغسطس، احتفل السكان في عدة ولايات، منها ننكرهار وكونار، باليوم الوطني لأفغانستان، حيث أسقطوا أعلام طالبان التي رفعت في الآونة الأخيرة. وفي جلال أباد، أفادت التقارير أن حركة طالبان فرقت الاحتجاجات بإطلاق النار على الحشود، مما أسفر عن مقتل شخص واحد على الأقل. وتشير التقارير إلى أن أفراد حركة طالبان اعتدوا جسديا على اثنين من الصحفيين المحليين كانا يصوران المسيرة. وأفيد عن وقوع حوادث مماثلة في ولايتي كونار وخوست.

7 - واستمر انسحاب القوات العسكرية الدولية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي 14 حزيران/يونيه، أكد مجلس شمال الأطلسي الانتهاء الوشيك للعمليات العسكرية لمنظمة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان. وفي 2 تموز/يوليه، سلمت الولايات المتحدة مطار بكرام إلى القوات الأفغانية، مما شكل استكمال 90 في المائة من الانسحاب العسكري الدولي. وقبل استيلاء حركة طالبان على مدينة كابل في 15 آب/أغسطس، وافق أعضاء حلف شمال الأطلسي على توفير التمويل لضمان استمرار تشغيل مطار حامد كرزاي الدولي في مرحلة انتقالية، حيث تم تحديد دور رائد لتركيا من أجل تأمين ذلك المرفق.

8 - وفي جو ساده انعدام الأمن، أعلنت عدة شخصيات سياسية معارضة عن إنشاء ”قوى للمقاومة“ ومجالس لتنسيق جهود الدفاع المحلية، أيدها في كثير من الأحيان أعضاء البرلمان ومجالس الولايات وشيوخ المجتمعات المحلية والزعماء الدينيون. وفي أعقاب الاستيلاء على كابل في 15 آب/أغسطس، نشر النائب الأول للرئيس، أمر الله صالح، نداءً على وسائل التواصل الاجتماعي دعا فيه الأفغان إلى الانضمام لقوى المقاومة المناهضة لحركة طالبان، معلنا نفسه قائما بتصريف الأعمال بموجب الدستور. وطلب أمر الله صالح من سفارات وقنصليات أفغانستان في الخارج أن تحتفظ بالعلم الوطني للبلد في مكاتبها، ودعا إلى مراعاة وجهات نظر الشعب بشأن نظام الحكم المقبل الشامل للجميع. وأفادت تقارير أن اسماعيل خان، وهو شخصية بارزة في حزب الجماعة الإسلامية من ولاية هرات، انضم الى شخصيات سياسية من بينها قادة الهزارة وقادة حزب الجماعة الإسلامية، الذين التقوا في إسلام آباد بدعوة من باكستان لعقد اجتماعات حول الوضع.

9 - وقبل التطورات المذكورة أعلاه، أسرعت الحكومة في التعيينات والتعديلات على المستوى الوزاري ومستوى المناصب العليا في كابل، وذلك في استجابة للتقدم السريع الذي أحرزته طالبان من ناحية، ومن أجل إرضاء المعارضة السياسية وتعزيز وحدة الصف ضمن الجمهورية من ناحية أخرى. وفي 16 حزيران/يونيه، عين الرئيس غني وزيرا جديدا للداخلية بالنيابة؛ وبعد ثلاثة أيام، عينه وزيرا للدفاع بالنيابة وعين وزيرا جديدا للداخلية ورئيسا لأركان الجيش بالنيابة. وظلت المناقشات العامة في مجلس الأعيان ومجلس العموم في البرلمان تركز على قضايا السلام والأمن. وأقر مجلس الأعيان (مشرانو جركه) عدة تشريعات، منها قانون حماية المبلغين عن المخالفات، بهدف تعزيز سبل الكشف عن الجرائم المتصلة بالفساد.

10 - واستؤنفت في الدوحة في 8 حزيران/يونيه الاتصالات بين فريقي التفاوض التابعين لجمهورية أفغانستان الإسلامية وحركة طالبان، بعد توقفها خلال شهر رمضان المبارك. وأفيد عن إجراء مناقشات بشأن جدول أعمالٍ وخارطة طريقٍ دون إحراز تقدم ملموس. وفي منتصف حزيران/يونيه، عممت قطر على الطرفين اقتراحا ينص على قيام طرف ثالث بالوساطة دون أن يتم التوصل إلى اتفاق بشأنه.

11 - وفي 7 و 8 تموز/يوليه، استضافت جمهورية إيران الإسلامية اجتماعا بين وفدي الجانبين لمناقشة سبل التوصل إلى تسوية سياسية عن طريق التفاوض ومنع تصعيد النزاع. وأصدر الطرفان بيانا التزما فيه بتسوية النزاع عن طريق التفاوض وبعقد اجتماعات أخرى. وفي 17 و 18 تموز/يوليه، أجرى وفد رفيع المستوى برئاسة السيد عبد الله، ضم شخصيات سياسية أخرى من الحكومة والمعارضة، محادثات مع ممثلي طالبان في الدوحة بهدف الإسراع في عملية السلام. وأبرزت عدة نساء في أفغانستان محدودية مشاركة المرأة في وفد الجمهورية (امرأة واحدة من أصل سبعة أعضاء). ولم يشمل وفد طالبان أية نساء. وفي بيان مشترك، اتفق الطرفان على تسريع وتيرة الجهود الرامية الى إيجاد ”حل عادل وفي الوقت المناسب“ للنزاع. وفي 8 و 11 تموز/يوليه، استُقبل مندوبو اللجنة السياسية لحركة طالبان في الاتحاد الروسي وتركمانستان لإجراء محادثات أفيد أنها ركزت على عملية السلام والحالة الأمنية في أفغانستان. وفي بيان صدر في 12 تموز/يوليه، أعربت وزارة الخارجية الأفغانية عن توقعاتها بأن يبذل الشركاء الإقليميون والدوليون جهودا من أجل دعم عملية السلام الأفغانية بالتشاور مباشرة مع حكومة أفغانستان. وقام وفد من حركة طالبان برئاسة نائب زعيمها ورئيس لجنتها السياسية، الملا برادار، بزيارة الصين في 28 تموز/يوليه، حيث التقى بوزير الخارجية الصيني وانغ يي، والمبعوث الخاص يوي شياو يونغ، ومسؤولين آخرين. وردا على ذلك، أصدرت وزارة الخارجية الأفغانية بيانا أعربت فيه عن توقعاتها بأن تقوم ”حكومة الصين بدور هام في تعزيز التوافق الإقليمي وممارسة ضغوط دولية على حركة طالبان من أجل وضع حد للعنف، ووقف إطلاق النار، وإحلال السلام، وانهاء وجود الإرهابيين الأجانب في أفغانستان“.

12 - وفي الفترة من 10 إلى 12 آب/أغسطس، استضافت قطر سلسلة من الاجتماعات بين ممثلي جمهورية أفغانستان الإسلامية وحركة طالبان، إلى جانب مبعوثي ألمانيا وأوزبكستان وباكستان وتركمانستان وتركيا والصين وطاجيكستان وقطر والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والنرويج والهند والولايات المتحدة، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وتناولت المناقشات حالة المفاوضات الجارية بين الأطراف الأفغانية والمساهمات المحتملة للمجتمع الدولي في نجاح عملية السلام. وفي نهاية الاجتماعات، صدر بيان عن رئاستها. وجدد البيان التأكيد على أمور منها عدم الاعتراف بأي حكومة تفرض باستخدام القوة العسكرية، ودعا إلى التعجيل بعملية السلام ووقف العنف على وجه السرعة، وذكر المبادئ التالية لتسترشد بها التسوية السياسية: (أ) الحكم الشامل للجميع؛ (ب) احترام حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق المرأة والأقليات؛ (ج) إنشاء آلية لإقامة حكومة تمثيلية؛ (د) الالتزام بعدم السماح لأي أفراد أو جماعات باستخدام أراضي أفغانستان لتهديد أمن بلدان أخرى؛ (هـ) احترام القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني.

13 - وفي غضون ذلك، ظل المجتمع المدني والهيئات النسائية والشبابية، وكذلك الزعماء الدينيون ووسائط الإعلام، يدعون إلى وقف إطلاق النار وإيجاد تسوية سياسية عن طريق التفاوض. وحث العلماء أطراف النزاع على المرونة في التوصل إلى اتفاق سلام، وسلطوا الضوء على ضرورة تعزيز حماية النساء والأطفال. وظلت القيادات النسائية تدعو إلى إشراكها بصورة مجدية في العمليات والمنتديات الرفيعة المستوى التي تسعى إلى تسوية النزاع والاشتراك في اتخاذ القرارات بشأن المعونة الإنسانية وسبل تقديم الخدمات للتخفيف من المخاطر المتعلقة بالحماية.

14 - وفي 10 حزيران/يونيه، استضافت المملكة العربية السعودية ورابطة العالم الإسلامي مؤتمرا للسلام في مكة، حيث أوضع علماء الدين في إعلان مشترك عدم وجود مبرر للجهاد في أفغانستان، كما بينوا ضرورة وقف إطلاق النار وإحلال سلام عادل. وعقد فريق أصدقاء أفغانستان وفريق أصدقاء المرأة في أفغانستان اجتماعا في نيويورك في 16 حزيران/يونيه. وأعرب أعضاء الفريقين عن تأييدهم القوي لإشراك المرأة الأفغانية في عملية السلام وحماية المكاسب التي تحققت خلال السنوات العشرين الماضية. وفي 16 حزيران/يونيه أيضا، أصدرت اللجنة الأفغانية المستقلة المعنية بحقوق الإنسان، في شراكة مع الأمم المتحدة، إحاطة موجزة بشأن وقف إطلاق النار المراعي للمنظور الجنساني، أوضحت فيها الحاجة الملحة إلى وقف شامل لإطلاق النار، يحمي حقوق جميع الأفغان ومجتمعاتهم المحلية ويستجيب لاحتياجاتهم. وأصدرت اللجنة أيضا، في شراكة مع الأمم المتحدة، ورقات بشأن مواقفها من مختلف جوانب حقوق الإنسان في المفاوضات، بما في ذلك حقوق المرأة وحرية التعبير. وفي 23 حزيران/يونيه، أعرب قادة الفريق العامل المشترك المعني بالمجتمع المدني، وهو اتحاد يضم أكثر من 500 1 شبكة من شبكات المجتمع المدني، منها منظمات نسائية وشبابية، عن عزمهم على وضع استراتيجية جديدة للتعامل مع الأطراف المتفاوضة والدعوة إلى حماية حقوق المواطنين، بما فيها حقوق المرأة. وفي 3 تموز/يوليه، اجتمع المجلس الوطني للعلماء في كابل فأصدر إعلانا وصف فيه النزاع بأنه نزاع غير شرعي وطلب من الأطراف أن تضع حدا للعنف وأن تقوم بتسوية خلافاتها عن طريق الحوار. وفي 13 تموز/يوليه، أصدرت شبكة المرأة الأفغانية بيانا دعت فيه إلى الوقف الفوري لإطلاق النار باعتباره السبيل الوحيد للسير قدما بعملية السلام.

15 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان دعمها للسلطات والمجتمعات المحلية على الصعيد دون الوطني بشأن تسوية النزاعات عن طريق 10 مبادرات سلام محلية. وفي عاصمتي ولايتي هرات وفيض آباد، بدأت البعثة تنفيذ مبادرتين محليتين للسلام، تقدمان الدعم لاجتماعات مع الشباب وأساتذة الجامعات لتشجيع التسامح والتماسك الاجتماعي.

باء - الأمن

16 - اشتد انعدام الأمن في أفغانستان باطراد خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حيث شنت حركة طالبان حملة عسكرية واسعة النطاق في خضم انسحاب القوات العسكرية الدولية المتبقية. وفي 18 آب/أغسطس، كانت حركة طالبان تسيطر على أفغانستان كلها، باستثناء ولاية بنجشير

17 - وشنت طالبان حملتها في أعقاب البيان الذي أصدرته في 15 نيسان/أبريل، الذي أفاد بأنها ستتخذ "كل التدابير المضادة" إذا امتد وجود القوات الأجنبية إلى ما بعد 1 أيار/مايو. وقامت طالبان في البداية بتوسيع نطاق سيطرتها على الأراضي على مستوى المقاطعات، حيث ركزت أولا على الشمال والشمال الشرقي قبل التوسع في جميع أنحاء المناطق الأخرى. وسقطت عدة مراكز إدارية في المقاطعات دون مقاومة في إطار ما وصفته الحكومة بالانسحاب التكتيكي، فوجدت طالبان ممرات واسعة للتحرك وتعزيز وجودها على محاور النقل الرئيسية وحول المدن. واستولت طالبان أيضا على عدد متزايد من المعابر الحدودية، وسيطرت بالتالي على مصادر حصة هامة من إيرادات الدولة.

18 - وفي 6 آب/أغسطس، استولت حركة طالبان على زرنج، أول عاصمة من عواصم الولايات التي سيطرت عليها، ثم استولت بعد ذلك على 33 عاصمة من أصل 34 من عواصم الولايات في غضون 10 أيام، بما في ذلك العاصمة الوطنية كابل في 15 آب/أغسطس، في أعقاب سلسلة من الهجمات الاستطلاعية وبعد حشد قواتها تدريجيا حول عواصم الولايات في أواخر حزيران/يونيه وطوال تموز/يوليه. وشملت عمليات الاستيلاء على المدن بصورة منهجية إطلاق سراح نزلاء سجون الولايات، بمن فيهم 000 5 سجين من بين 000 11 ممن كانوا محتجزين في سجن بل جرخي في مدينة كابل، وسجناء من مرفق الاحتجاز في قاعدة بكرام العسكرية السابقة بمدينة بكرام في ولاية بروان، التي نقل إليها سابقا ما يقدر بـ 850 سجينا متهمين بمخالفات تمس بالأمن من سجون ولايات أخرى خلال الأسبوعين السابقين.

19 - وأمام توقف الرحلات الجوية التجارية، سيطر الجيش الأمريكي على مطار حامد كرزاي الدولي في كابل في 15 آب/أغسطس، حيث كُلف 000 5 جندي بمهمة إدارة عمليات إجلاء الرعايا الأجانب، بمن فيهم الدبلوماسيون والأفغان المعرضون للخطر. وأُرسل 000 1 جندي آخرين إلى الموقع نفسه في 16 آب/أغسطس. وظلت الحالة الأمنية في المطار متقلبة للغاية، حيث احتشد آلاف المدنيين محاولين الجلاء في رحلة جوية. وفي محاولة للسيطرة على الحشود عند بوابات المطار، أطلق أفراد طالبان وجنود القوات العسكرية الدولية النار في الهواء واستخدموا الغاز المسيل للدموع، مما أدى في بعض الأحيان إلى إلحاق الأذى بالمدنيين. وأشارت التقارير الأولية إلى أن ما لا يقل عن 4 مدنيين قتلوا في 16 آب/أغسطس وأن 13 آخرين أصيبوا بجروح.

20 - وبعد الاستيلاء على كابل، أقام مقاتلو طالبان نقاط تفتيش في جميع أنحاء العاصمة وكثفوا دورياتهم دون أن يرتدوا أي زي نظامي. وأشارت التقارير أيضا إلى أن بعض الأشخاص تعرضوا لإطلاق النار حين عبروا نقاط التفتيش بدون إذن. ولئن تضمنت بيانات حركة طالبان تعليمات بعدم دخول منزل

أي شخص بدون إذن وبضرورة حماية ”الأرواح والممتلكات والشرف“، فقد وردت تقارير عديدة عن قيام أفراد حركة طالبان بعمليات تفتيش منازل بحثا عن الموظفين الحكوميين والأسلحة والممتلكات، وعن قيامهم بمصادرتها في بعض الحالات. وأشارت بعض التقارير إلى أن أفراد حركة طالبان كانوا يبحثون، حسبما زُعم، عن الأشخاص الذين ”كانوا يعملون مع الأجانب“ ويقومون بضربهم في بعض الأحيان.

21 - وقبل استيلاء طالبان على كابل، اعتمدت الحكومة دون جدوى عددا من التدابير لصد زحف الحركة. وشمل ذلك إعادة توزيع المسؤوليات الأمنية على المستوى المحلي مع تفويض قادة الفيالق، والإعلان عن إعادة إنشاء الشرطة المحلية الأفغانية التي تم حلها في الآونة الأخيرة، ودمج قوات العمليات الخاصة وقوات العمليات الجوية الخاصة في قوة موحدة. ونفذت الحكومة أيضا سلسلة من تغييرات شاغلي الوظائف، منها استبدال رؤساء شرطة الولايات في 23 ولاية منذ 1 أيار/مايو، إلى جانب استبدال العديد من رؤساء المديرية الوطنية للأمن وقادة الجيش الوطني الأفغاني على مستوى الولايات. وفي 24 تموز/يوليه، أعلنت وزارة الداخلية حظر التجول في 31 ولاية من الساعة 10 ليلا إلى الساعة 4 فجرا، باستثناء كابل وننكرهار وبنجشير. وفي 2 آب/أغسطس، أبلغ الرئيس غني البرلمان أيضا بالانتهاء من وضع الصيغة النهائية لخطة أمنية مدتها ستة أشهر تركز على الدفاع عن النقاط الاستراتيجية والمناطق الحضرية، إلى جانب مواصلة الجهود المبذولة من أجل تعبئة القوات المجندة محليا لدعم قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية.

22 - وفي الفترة من 16 أيار/مايو إلى 31 تموز/يوليه، سجلت الأمم المتحدة 302 6 من الحوادث المتصلة بالأمن، أي بزيادة قدرها 25,6 في المائة عن عدد الحوادث المسجلة خلال الفترة نفسها من عام 2020، التي بلغ عددها 016 5 حادثا. وارتفع عدد حوادث الاشتباكات المسلحة بنسبة 37,8 في المائة، من 931 2 حادثة إلى 039 4 حادثة؛ وارتفع عدد الغارات الجوية بنسبة 236 في المائة، من 136 إلى 457 غارة جوية؛ وزادت الاغتيالات بنسبة 6 في المائة، من 235 إلى 250 عملية اغتيال. وعلى النقيض من ذلك، انخفض عدد الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بنسبة 15 في المائة، من 635 إلى 538 تفجيرا. ووقع ما نسبته 60,4 في المائة من جميع الحوادث المسجلة في المناطق الجنوبية والشرقية والشمالية، حيث ظلت ولايات هلمند وكندهار وننكرهار تحتل أولى المراتب باعتبارها أشد الولايات تضررا من النزاع في أفغانستان. وإذ عززت حركة طالبان تدريجيا سيطرتها على الأراضي منذ أوائل آب/أغسطس، حدث انخفاض ملحوظ في عدد أنواع الحوادث الأمنية المتصلة بالنزاع، كالغارات الجوية والاشتباكات المسلحة والحوادث المتصلة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

23 - ووقعت هجمات بارزة شنتها عناصر مناهضة للحكومة في جميع أنحاء البلد قبل استيلاء طالبان على المدن الكبرى. وفي الفترة بين 16 أيار/مايو و 31 تموز/يوليه، سُجل 18 هجوما انتحاريا، مقارنة بـ 11 هجوما في الفترة السابقة، من بينها 16 هجوما بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المحمولة على مركبات، التي استُخدمت في هجمات انتحارية استهدفت أساسا مواقع قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية. وبالإضافة إلى ذلك، وقع 68 هجوما باستخدام أجهزة متفجرة مغناطيسية يدوية الصنع، منها 14 هجوما في مدينة كابل. ووقعت عمليات اغتيال محددة الأهداف في جميع أنحاء البلد دون أن تعلن أية جهة مسؤوليتها عنها، وكان من بين ضحاياها مدير السياسات والتخطيط في وزارة التنمية الحضرية والأراضي، الذي قتل في كابل في 30 أيار/مايو؛ ونائب مجلس شورى العلماء، الذي قتل في هرات في 3 حزيران/يونيه؛ والمدعي العام الإقليمي لمحكمة الاستئناف وأحد علماء الدين الموالين للحكومة، اللذان قتلا في لوكر يومي 7 و 12

حزيران/يونيه، على التوالي؛ ورئيس المركز الإعلامي والمعلوماتي الحكومي، الذي قتل في 6 آب/أغسطس. وفي 4 آب/أغسطس، أعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن هجوم على مقر إقامة وزير الدفاع بالنيابة في كابل.

24 - وتزايدت الهجمات التي أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان مسؤوليته عنها أو التي نسبت إليه. وفي الفترة من 16 أيار/مايو إلى 18 آب/أغسطس، سجلت الأمم المتحدة 88 هجوما، مقارنة بـ 15 هجوما خلال الفترة نفسها من عام 2020. واستهدف التنظيم المدنيين في المناطق الحضرية باستخدام أساليب تكتيكية غير متناظرة. فقد أعلن مسؤوليته عن إطلاق ما يقدر بسبعة صواريخ استهدفت القصر الرئاسي في كابل خلال الاحتفال الرسمي بعيد الأضحى في 20 تموز/يوليه، إلى جانب سلسلة من الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على أقليات دينية، منها هجوم على تجمع للهزارة في كندوز في 13 أيار/مايو، وآخر على مسجد للطائفة الصوفية في كابل في 14 أيار/مايو، وهجمات أخرى على عدة حافلات صغيرة كان على متنها شيعيون من الهزارة أو كانت تتنقل في مناطق تقطنها أغلبية من الهزارة الشيعة في ولاية بروان ومدينة كابل في الفترة من 1 إلى 12 حزيران/يونيه. وأعلن التنظيم أيضا مسؤوليته عن هجوم على مزيلي الألغام التابعين لمنظمة "هالو ترست" في ولاية بغلان في 8 حزيران/يونيه، مما أسفر عن مقتل 10 منهم. وتعلق العديد من إعلانات المسؤولية بهجمات على الهياكل الأساسية والأصول الاقتصادية. ولم يتم التحقق من جميع إعلانات المسؤولية في خضم الجدل الدائر حول ادعاءات التنظيم بأنه مسؤول عن هجمات تشنها جماعات أخرى أو يشنها التنظيم بالتنسيق معها. وأصدر التنظيم أيضا مقالة افتتاحية في 17 حزيران/يونيه أعلن فيها عن عزمه على تصعيد الهجمات، وسعى على نحو متزايد في الأسابيع الأخيرة إلى مواجهة حركة طالبان أثناء قيامها ببسط سيطرتها على جميع أنحاء أفغانستان.

25 - وفي الفترة بين 16 أيار/مايو و 18 آب/أغسطس، وثقت الأمم المتحدة وقوع 54 حادثا من الحوادث التي أثرت على موظفيها، من بينها 32 حالة ترهيب و 15 حالة ارتبطت بحوادث إجرامية. وفي 30 و 31 تموز/يوليه و 2 آب/أغسطس، تعرض مجمع تابع للأمم المتحدة في هرات لهجوم بنيران الأسلحة الصغيرة والقذائف الصاروخية، مما تسبب في وقوع عدة إصابات بين أفراد قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية الذين كانوا يحمون تلك المباني، على الرغم من الحصول في وقت سابق على تطمينات من طالبان. وفي 2 آب/أغسطس، تعرضت قافلة كانت تنقل موظفي الأمم المتحدة إلى مطار هرات لإطلاق النار بالأسلحة الصغيرة، ولم يسفر ذلك عن وقوع إصابات. ومنذ 15 آب/أغسطس، سجلت الأمم المتحدة 19 حادثا اقتحم فيه مجرمون و/أو أفراد طالبان أو حاولوا اقتحام مجمعات ومكاتب الأمم المتحدة، مع إلحاق أضرار بممتلكاتها و/أو سرقتها في بعض الحالات، و 4 حوادث تم فيها تقييد حرية الأمم المتحدة في التنقل.

جيم - التعاون الإقليمي

26 - في 3 حزيران/يونيه، عقد وزراء خارجية أفغانستان وباكستان والصين اجتماعا افتراضيا لمناقشة مسائل مكافحة الإرهاب وضمان السلام والأمن في أفغانستان والمنطقة وتوسيع نطاق التعاون الثلاثي. وفي 5 و 6 حزيران/يونيه، استضاف وزير خارجية أفغانستان، محمد حنيف أتمر، نظيره التركماني، رشيد ميريدوف، في هرات في اجتماع وزاري بشأن العلاقات الثنائية وعملية السلام والتبادل التجاري عبر الحدود ومشاريع التجارة والهياكل الأساسية.

27 - وفي 14 و 15 حزيران/يونيه، استقبل السيد أتمر المبعوث الخاص لألمانيا، ماركوس بوتزل، والمبعوث الخاص لأوزبكستان، عصمت الله إرغاشيف، اللذان زارا البلد لمناقشة عملية السلام، ضمن أمور أخرى. وفي 23 و 24 حزيران/يونيه، قام المبعوث الخاص لجمهورية إيران الإسلامية، محمد إبراهيم طاهريان، بزيارة إلى كل من كابل وإسلام آباد، حيث ناقش مع نظرائه الجهود المبذولة على الصعيد الإقليمي من أجل إحلال السلام والأمن في أفغانستان. وزار المبعوث الخاص لدولة قطر، مطلق بن ماجد القحطاني، كابل وإسلام أباد يومي 6 و 9 تموز/يوليه للتشاور مع كبار المسؤولين الأفغان والباكستانيين حول آخر التطورات في المفاوضات الجارية فيما بين الأفغان في الدوحة.

28 - وفي 18 حزيران/يونيه، اجتمع مستشار الأمن القومي الأفغاني، حمد الله محب، بوزير الدفاع في كازاخستان، نورلان يرمكباييف. وأبرم المسؤولان اتفاقا ثنائيا بشأن التعاون العسكري.

29 - وأثناء مشاركته في المنتدى الدبلوماسي في أنطاليا، تركيا، في 20 حزيران/يونيه، اجتمع السيد أتمر مع نظيريه الإيراني، جواد ظريف، والتركي، مولود تشاووش أوغلو، لمناقشة توسيع نطاق التعاون الاقتصادي الثلاثي، بما في ذلك عبر طرق العبور الإيرانية، والجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب. وأكد الوزراء مجددا تأييدهم لإجراء مفاوضات بين الأفغان والتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار وإلى تسوية سياسية شاملة.

30 - ومن أجل تعزيز الاتصالات الإقليمية بين آسيا الوسطى وأفغانستان، عقد مركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة وسط آسيا اجتماعا في 7 تموز/يوليه حول موضوع ”عملية السلام الأفغانية وأثر انسحاب القوات الدولية: الأمن الإقليمي والتنمية الاقتصادية“، بالشراكة مع وزارتي خارجية أفغانستان وتركمانستان وبمشاركة وزراء خارجية بلدان آسيا الوسطى الخمسة وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. وتبادل المشاركون وجهات النظر حول التطورات الأمنية والسياسية والاقتصادية في أفغانستان، وفرص تعزيز التعاون بين آسيا الوسطى وأفغانستان.

31 - وفي 13 تموز/يوليه، في دوشانبي، شارك السيد أتمر في الاجتماع الرابع لفريق الاتصال المعني بأفغانستان التابع لمنظمة شنغهاي للتعاون. وأعربت الدول الأعضاء في بيان مشترك عن قلقها إزاء تزايد انعدام الأمن في ولايات شمال افغانستان، وأكدت استعدادها لتعزيز التعاون في إطار الدور التنسيقي الذي تقوم به الأمم المتحدة من أجل تحقيق الاستقرار والتنمية في أفغانستان. وفي سياق منفصل، أجرى السيد أتمر محادثات مع وزراء خارجية أوزبكستان وباكستان والصين والهند من أجل الدعوة إلى تسوية سياسية عن طريق التفاوض وإلى وضع حد للعنف.

32 - وشارك الرئيس غني في المؤتمر الدولي الرفيع المستوى الذي عقد في طشقند يومي 15 و 16 تموز/يوليه حول موضوع ”آسيا الوسطى والجنوبية في عام 2021: الترابط الإقليمي والتحديات والفرص“. وعلى هامش المؤتمر الدولي، التقى الرئيس غني أيضا برئيس أوزبكستان، شوكت ميرضيابيف، ورئيس وزراء باكستان، عمران خان، ووزير خارجية الاتحاد الروسي، سيرغي لافروف، ووزير خارجية الهند، سوبراهمانيام جايشانكار، ووزير خارجية تركيا، مولود تشاووش أوغلو، وكذلك بمسؤولين من المملكة المتحدة والولايات المتحدة. وناقش المتحاورون الفرص المتاحة لتعزيز التعاون الإقليمي الذي يركز على أفغانستان، وأعربوا عن تأييدهم لعملية السلام في أفغانستان. وفي سياق منفصل، أجرى الرئيس غني مكالمة هاتفية مع رئيس الصين، شي جين بينغ، الذي أعرب عن تأييده لعملية السلام والمصالحة في أفغانستان وللمساعدة المقدمة

لها من أجل التصدي لجائحة كوفيد-19. وعلى هامش المؤتمر، اتفق ممثلو أفغانستان وباكستان والولايات المتحدة وأوزبكستان على إنشاء منبر دبلوماسي رباعي للتعاون على تعزيز الاتصالات الإقليمية.

33 - واتخذت بلدان المنطقة إجراءات لمعالجة شواغلها المتزايدة إزاء زحف طالبان، وخاصة في شمال أفغانستان. وفي 21 و 22 تموز/يوليه، أجرت طاجيكستان مناورات عسكرية وأعلنت عن نشر 000 20 جندي على حدودها مع أفغانستان. وأعقب ذلك إعلان وزير الداخلية في باكستاني، شيخ رشيد أحمد، في 24 تموز/يوليه، أن وحدات من الجيش النظامي ستحل محل القوات شبه العسكرية على حدود البلد مع أفغانستان، وإعلان وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، في 28 تموز/يوليه، أن الاتحاد الروسي يعتزم تعزيز قاعدتها العسكرية في طاجيكستان. وأعلن الاتحاد الروسي وطاجيكستان وأوزبكستان عن إجراء مناورات عسكرية مشتركة خلال الفترة من 5 إلى 10 آب/أغسطس.

34 - وقام المبعوث الشخصي للأمين العام المعني بأفغانستان والمسائل الإقليمية، جان أرنو، بزيارة أفغانستان وألمانيا وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان وتركيا وأوزبكستان في الفترة من 3 إلى 24 حزيران/يونيه؛ وقطر في الفترة من 10 إلى 19 تموز/يوليه؛ وجمهورية إيران الإسلامية يومي 7 و 8 آب/أغسطس؛ وقطر في الفترة من 8 إلى 13 آب/أغسطس، وذلك لإجراء مشاورات ركزت على حالة المفاوضات والدور المحتمل للمنطقة في دعم التسوية السياسية للنزاع.

ثالثا - حقوق الإنسان

35 - في 26 تموز/يوليه، أصدرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان تحديث منتصف السنة الذي أعدته بشأن حماية المدنيين. وفي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 30 حزيران/يونيه 2021، وثقت البعثة وقوع 183 5 ضحية في صفوف المدنيين، منهم 659 1 قتيلا (بينهم 219 امرأة و 293 فتى و 171 فتاة) و 524 3 جريحا (بينهم 508 نساء و 748 فتى و 451 فتاة)، وهو ما يشكل زيادة بنسبة 47 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2020. وسجلت البعثة أرقاما قياسية في عدد النساء والفتيات اللواتي قُتلن أو أُصبن بجروح، إلى جانب ارتفاع قياسي في إجمالي عدد الضحايا من الأطفال. ووثقت البعثة كذلك سقوط عدد قياسي من الضحايا المدنيين جراء استخدام عناصر مناهضة للحكومة لأجهزة متفجرة مرتجلة غير انتحارية، إلى جانب زيادات في عدد الضحايا المدنيين جراء الاشتباكات البرية والغارات الجوية مقارنة بالنصف الأول من عام 2020. وانخفض عدد المدنيين الذين أصيبوا في هجمات انتحارية شنتها عناصر مناهضة للحكومة وفي غارات جوية شنتها القوات العسكرية الدولية. ومن دواعي القلق بوجه خاص أن البعثة وثقت زيادة بنسبة 25 في المائة في عدد الضحايا المدنيين منذ بدء مفاوضات السلام في أفغانستان في أيلول/سبتمبر 2020، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق. وفي الفترة من أيار/مايو إلى حزيران/يونيه، سجلت البعثة وقوع 392 2 ضحية في صفوف المدنيين، أي ما يقارب نصف مجموع الضحايا المدنيين، في الأشهر الستة الأولى من عام 2021، وهو أكبر عدد وثقته البعثة سابقا في شهري أيار/مايو وحزيران/يونيه على الإطلاق.

36 - وفي الأشهر الستة الأولى من عام 2021، تسببت عناصر مناهضة للحكومة في نحو ثلثي الإصابات بين المدنيين (64 في المائة)، وكانت تلك العناصر أساسا من أفراد حركة طالبان (39 في المائة)، وتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان (9 في المائة)، إلى جانب عناصر غير محددة مناهضة للحكومة (16 في المائة). ونُسب نحو 25 في المائة من جميع الإصابات في صفوف المدنيين إلى القوات الموالية

للحكومة، إذ تسببت قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية في 23 في المائة منها، في حين أن جماعات مسلحة موالية للحكومة أو قوات غير محددة موالية للحكومة تسببت في النسبة المتبقية البالغة 2 في المائة. وتسببت العناصر المناهضة للحكومة التي استخدمت الأجهزة المتفجرة غير الانتحارية اليدوية الصنع في 38 في المائة من مجموع الإصابات في صفوف المدنيين، بينما تسببت الاشتباكات البرية وعمليات القتل المحددة الأهداف والغارات الجوية في 33 في المائة و 14 في المائة و 8 في المائة من إصابات المدنيين، على التوالي.

37 - وخلال الربع الثاني من عام 2021، تحققت فرقة العمل القطرية المعنية برصد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة والإبلاغ عنها من 179 1 انتهاكا جسيما تعرض لها 112 1 طفلا (673 فتى و 420 فتاة و 19 طفلا لم يعرف جنسهم) خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وشملت قتل أو تشويه 085 1 طفل (309 قتلى و 776 مصابا بتشوهات) (647 فتى و 419 فتاة و 19 طفلا لم يعرف جنسهم). ومن دواعي القلق أن عدد أعمال قتل الأطفال وتشويههم قد تضاعف تقريبا مقارنة بالربع السابق من السنة. وشكل إجمالي الإصابات التي تم التحقق منها في الربعين الأولين من عام 2021 أكبر أعداد الأطفال الذين تعرضوا للقتل والتشويه التي سجلتها فرقة العمل القطرية في أفغانستان خلال مثل هذه الفترة الزمنية. وكانت العناصر المناهضة للحكومة مسؤولة عن 594 ضحية من الأطفال، في حين تسببت القوات الموالية للحكومة في وقوع 347 ضحية. وتمثلت الأسباب الرئيسية لإصابات الأطفال خلال هذا الربع من العام في الأجهزة المتفجرة غير الانتحارية اليدوية الصنع (430 جهازا، أي 40 في المائة)، تليها الاشتباكات البرية (385 اشتباكا، أي 35 في المائة) والغارات الجوية (143 غارة، أي 13 في المائة).

38 - وتحققت فرقة العمل القطرية من تجنيد واستخدام 26 طفلا (جميعهم فتيان) تتراوح أعمارهم بين 12 و 17 عاما في صفوف حركة طالبان (16) والشرطة الوطنية الأفغانية (6) والميليشيات الموالية للحكومة (4). وتحققت الفرقة من حالات ارتكب فيها أفراد الشرطة الوطنية الأفغانية أعمال عنف جنسي ضد 6 فتيان. وتحققت الفرقة من قيام طالبان باختطاف طفلين (فتى واحد وفتاة واحدة)، ومن شن 21 هجوما على المدارس والعاملين في مجال التعليم، ونُسبت تلك الحوادث إلى حركة طالبان (12) وجماعات معارضة مسلحة غير محددة (3)، في حين نسبت هجمات إلى جماعات المعارضة المسلحة والقوات الموالية للحكومة في نفس الوقت (3)، وإلى الجيش الوطني الأفغاني (1)، والميليشيات الموالية للحكومة (1)، وجهات غير محددة (1). وتحققت فرقة العمل القطرية من 26 هجومًا على مرافق المستشفيات والعاملين في مجال الرعاية الصحية، ونسبتها إلى حركة طالبان (10)، وجماعات معارضة مسلحة غير محددة (8)، والجيش الوطني الأفغاني (4)، وقوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية (2)، والميليشيات الموالية للحكومة (1)، وتنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان (1). وتحققت الفرقة من 14 حادثا منع فيها وصول المساعدات الإنسانية خلال هذا الربع من العام، نسبت إلى حركة طالبان (7) وجماعات معارضة مسلحة غير محددة (5)، وتنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان (2). وشملت حوادث منع وصول المساعدات اختطاف 5 من موظفي المساعدة الإنسانية، وعمليات القتل المحددة الأهداف التي أسفرت عن مقتل 19 فردا وإصابة 18 آخرين، وتدمير ممتلكات مدنية، ومحاولة شن هجومين بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على العاملين في مجال المساعدة الإنسانية.

39 - وفي التقرير السنوي للأمين العام بشأن الأطفال والنزاع المسلح لعام 2020 (A/75/873-S/2021/437) رُفعت الشرطة الوطنية الأفغانية من قائمة الجهات المتورطة في تجنيد الأطفال واستخدامهم، وأدرج فيها الجيش الوطني الأفغاني لقيامه بقتل الأطفال وتشويههم. ولا تزال فرقة العمل القطرية تقدم الدعم إلى حكومة أفغانستان بشأن التدابير الرامية إلى ضمان استمرار الشرطة الوطنية الأفغانية في إحراز التقدم ومعالجة مسألة إدراج الجيش الوطني الأفغاني في القائمة.

40 - وفي تموز/يوليه، دخل الصراع المسلح في أفغانستان مرحلة جديدة أكثر فتكا وتدميرا، حين بدأت حركة طالبان هجماتها الواسعة النطاق على عواصم الولايات. وأدى القتال العنيف في المناطق الحضرية المكتظة بالسكان إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، وتدمير الممتلكات، وتشريد أعداد كبيرة من الأشخاص. ومنذ 9 تموز/يوليه، عندما كثفت حركة طالبان ضغطها على عواصم الولايات، وحتى 12 آب/أغسطس، أشارت الأرقام الأولية المسجلة في أربع مدن فقط (لشكر كاه وكندهار وهرات وكندوز) إلى أن القتال بين قوات طالبان وقوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية تسبب في وقوع أكثر من 558 1 ضحية بين المدنيين (199 قتيلا و 333 1 جريحا على الأقل)، من بينهم أطفال. وكانت الاشتباكات البرية سببا رئيسيا في وقوع الضحايا المدنيين، كما أدت الغارات الجوية التي نفذتها القوات الموالية للحكومة في ارتفاع عدد الضحايا المدنيين.

41 - وظهرت في أعقاب سيطرة طالبان على المقاطعات ادعاءات بتقهقر قدرة النساء والفتيات الأفغانيات على التمتع بحقوقهن وحرياتهن الأساسية، ولا سيما حقوقهن في الحصول على التعليم والاستفادة من خدمات العيادات الصحية، وحقوقهن في العمل والتنقل بحرية بسبب الأمر التوجيهي بأن يرافق المرأة أحد أفراد أسرتها الذكور كلما غادرت البيت، وبسبب إعادة فرض القواعد الصارمة المتعلقة باللباس. وفي عدة مواقع، أفادت التقارير أن طالبان هددوا بأن من شأن انتهاك هذه القواعد أن يؤدي إلى عقوبات قاسية. وهناك تقارير تفيد بأن نساءً تعرضن للجلد والضرب أمام الملأ لأنهن خالفن القواعد المنصوص عليها. وفي إحدى الحالات في ولاية بلخ، قُتلت ناشطة في مجال حقوق المرأة رميا بالرصاص في 3 آب/أغسطس بسبب انتهاكها لهذه القواعد.

42 - واستمر استهداف المدافعين عن حقوق الإنسان والعاملين في وسائل الإعلام. وسجلت البعثة مقتل ناشط من المجتمع المدني وزوجته على يد طالبان في ولاية هلمند، ومقتل ناشط من المجتمع المدني في ولاية كابل، ومقتل مصور صحفي دولي في ولاية كندهار، ومقتل صحفية أعلن تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان مسؤوليته عنه في ولاية كابل. وبالإضافة إلى ذلك، أصيب عامل في محطة إذاعية خاصة في هجوم مسلح شنه مجهولون في ولاية غزني، وقام مجهولون بتهديد صحفي وموظفة في منظمة غير حكومية وناشطة في المجتمع المدني في ولايتي دايكندي وهرات، وأفيد بأن صحفية نجت من هجوم شنه تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان في ولاية ننكرهار. وفي ولاية بروان، توقفت إذاعة راديو بارين عن البث بعد أن اعتدى مجهولون على إحدى موظفاتها.

43 - وأفيد خلال الفترة المشمولة بالتقرير بأن كيانات إعلامية أوقفت مؤقتا أنشطتها في ولايات بغلان وزابل وجوزجان وكندوز ونورستان وبكتيا إثر استيلاء حركة طالبان عليها. وفي 26 تموز/يوليه، ألقت المديرية الوطنية للأمن القبض على أربعة صحفيين بعد عودتهم من رحلة إعلامية في مدينة سبين بولدك.

رابعا – تنسيق المساعدة الإنمائية

44 – أصـــدرت الحكومة تقرير منتصـــف العام المتعلق بتنفيذ إطار الشـــراكة من أجل أفغانســـتان في 20 تموز/يوليه، وأصـــــدرت تقييما ذاتيا تكميليا في 27 تموز/يوليه. وفي 28 تموز/يوليه، عقدت حكومة أفغانستان وبعثة الأمم المتحدة دورة استثنائية للمجلس المشترك للتنسيق والرصد مع شركاء دوليين واشتركتا في رئاستها، حيث استعرض المشاركون الالتزامات والتقدم المحرز في تنفيذ إطار الشراكة من أجل أفغانستان والإطار الوطني الثاني للســـلام والتنمية في أفغانســـتان. وأكد المانحون الالتزامات التي قطعوها في مؤتمر أفغانستان لعام 2020، وكرروا أن الديمقراطية وتقديم الخدمات الأساسية ومراعاة سيادة القانون وتعزيز حقوق الإنسان ستظل أساس ما يقدمونه من دعم. وفي تقريرها الخامس عن مكافحة الفساد، الذي صدر في 4 آب/أغسطس، سلطت البعثة الضوء على التقدم الذي أحرزته أفغانستان عن طريق الإصلاحات المؤسسية والقانونية، وأوصت باتخاذ تدابير محددة للنهوض بالنزاهة والشفافية والمساءلة.

45 – ومن أجل تعزيز المساءلة عن الجرائم الدولية المنصوص عليها في قانون العقوبات لعام 2018، واصـــلت البعثة بناء قدرات المحققين والمدعين العامين العاملين في مديرية الجرائم الدولية التابعة لمكتب المدعي العام وتقديم المشورة لهم من خلال الأنشطة المتخصصة في مجالي التوجيه والتدريب، التي جرت في الفترة من 24 أيار/مايو إلى 11 حزيران/يونيه، وفي الفترة من 20 إلى 29 حزيران/يونيه.

46 – وواصـــلت الحكومة عملها من أجل إنشـــاء منظومة للخدمة المدنية بناءً على الجدارة، ومن أجل تعيين مزيد من النســـاء في مناصـــب القيادة. وبعد إعادة فتح المؤســـســـات التعليمية التي ظلت مغلقة منذ آذار/مارس 2020 بســـبب جائحة كوفيد-19، قدمت الأمم المتحدة الدعم إلى وزارة التعليم في إعداد بيانات عالية الجودة واتخاذ تدابير للرصد والتقييم، فضلا عن استحداث منصات لتمويل التعليم والاستثمار فيه.

47 – وفي 1 حزيران/يونيه، أنشأت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، بدعم من أستراليا وألمانيا والاتحاد الأوروبي، صندوقا استئمانيا متعدد المانحين وأصحاب المصلحة لمركز حماية المرأة لتستفيد منه ملاجئ النساء في جميع أنحاء البلد، بقيادة وزارة شؤون المرأة. وسيقدم الصندوق الدعم بالخدمات للنساء الناجيات من العنف.

48 – وفي 7 تموز/يوليه، أُرسلت إلى مكتب النائب الأول للرئيس، التماسا لتعليقاته، وثيقة التقييم القطري المشترك، وإطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة في أفغانستان (2022-2025)، الذي يطابق برامج منظومة الأمم المتحدة مع الإطار الوطني الثاني للســـلام والتنمية في أفغانســـتان، ومع خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

خامسا – المساعدة الإنسانية

49 – إن التحديات المتداخلة، بما فيها الجفاف، واحتدام النزاع الذي نجمت عنه حالات تشـــريد جديدة، والموجة الثالثة لجائحة كوفيد-19، جعلت ما يقارب نصـــف ســـكان أفغانســـتان محتاجين إلى المســـاعدة الإنسانية في عام 2021. ففي الفترة بين 1 كانون الثاني/يناير و 30 حزيران/يونيه، قدم العاملون في المجال الإنساني مساعدات منقذة للحياة إلى أكثر من 7,8 ملايين شخص من أصل 15,7 مليون شخص مستهدف في 394 مقاطعة من أصل 401 مقاطعة.

50 - وفي 22 آب/أغسطس، تأكدت إصابة 511 152 شخصا بفيروس كوفيد-19، في حين توفي نحو 070 7 شخصا منذ بداية الجائحة. ومن المحتمل أن تلك الأرقام تعكس نقصا في الإبلاغ، إذ لم يجر سوى 745 747 اختبارا في جميع أنحاء البلد. ومع الموجة الثالثة التي تشتد فيها العدوى، ارتفعت معدلات النتائج الإيجابية المستمدة من الاختبارات، حيث بلغ متوسطها نحو 52 في المائة في حزيران/يونيه وتموز/يوليه. واتسع نطاق قدرات الاختبار من 26 مختبرا إلى 31 مختبرا، وهي مختبرات قادرة على إجراء 700 8 اختبار في اليوم، وهناك خطط لإنشاء 9 مختبرات أخرى بحلول نهاية آب/أغسطس. غير أن القدرة على العلاج ظلت محدودة، إذ تفيد التقارير عن نقص في الأسرّة ووحدات العزل. ووفرت الأمم المتحدة 10 محطات لتوليد الأوكسجين منذ 15 حزيران/يونيه، وما لا يقل عن 83 جهازا لتركيز الأوكسجين في تموز/يوليه. وفي 22 آب/أغسطس، تم تلقيح أكثر من 1,6 مليون شخص جزئيا، وتم تلقيح ما يقرب من 000 900 شخص تلقيحا كاملا. وظل معدل التلقيح منخفضا بشكل غير متناسب في صفوف النساء والفئات الضعيفة.

51 - وفي الفترة بين 1 كانون الثاني/يناير و 9 آب/أغسطس، أدى تصعيد النزاع إلى ارتفاع العدد الإجمالي للمشردين إلى أكثر من 000 550 شخص بالإضافة إلى أن 5 ملايين شخص لا يزالون مشردين منذ عام 2012. ووزع الشركاء في المجال الإنساني مواد الإيواء وأدوات منزلية على أكثر من 000 420 شخص في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 تموز/يوليه. وزاد النزاع في ثقل العبء الذي يتحمله نظام الرعاية الصحية المجهد أصلا. وارتفع عدد حالات الإصابة بالرضوض بنسبة الثلث على الأقل مقارنة بالعام الماضي، خاصة منها الإصابات الناجمة عن انفجارات، التي مثلت 42 في المائة من مجموع الإصابات، والإصابات الناجمة عن طلقات نارية، التي بلغت نسبتها 25 في المائة. وشكل الأطفال أكثر من خُمس الإصابات الناجمة عن الانفجارات. وفي حزيران/يونيه وحده، تلقى العلاج من الإصابة بالرضوض ما يقرب من 000 28 شخص. وأدت الهجمات التي شنت على المرافق الصحية في النصف الأول من عام 2021 إلى عدم حصول أكثر من 000 200 شخص على الرعاية الطبية. وتمكن الشركاء في مجال الصحة من تقديم المساعدة الطبية لأكثر من 3,8 ملايين شخص في الفترة بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيه.

52 - وفي الفترة نفسها، قدم الشركاء في المجال الإنساني خدمات الصحة الجنسية والإنجابية لنحو 000 93 شخص عند نقاط الدخول على الحدود مع جمهورية إيران الإسلامية وباكستان. وشكلت مجموعات مواد الصحة الإنجابية الطارئة التي وزعت خلال الفترة نفسها دعما قدم إلى 000 17 امرأة وفتاة.

53 - وفي عام 2021، وإلى غاية 29 تموز/يوليه، شهدت أفغانستان حالة إصابة واحدة بفيروس شلل الأطفال البري من النوع 1 و 42 حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النوع 2 في عام 2021. وأفيد أن جميع تلك الحالات سجلت في المناطق التي استمر فيها حظر حملات التلقيح ضد شلل الأطفال في المنازل. ونظمت وزارة الصحة العامة وشركاؤها التابعون للأمم المتحدة ثلاث حملات للتلقيح ضد شلل الأطفال على الصعيد الوطني في عام 2021، استهدفت كل حملة منها 9,9 ملايين طفل. وتعذر حصول نحو 000 430 طفل على اللقاحات المضادة للشلل الأطفال بصورة مؤقتة في الشرق بسبب الهجمات التي وقعت في الآونة الأخيرة. وفي المناطق التي لا يمكن الوصول إليها، توقفت خطط التلقيح في المساجد، بالإضافة إلى نُهج التلقيح الطارئة الأخرى، ريثما يتم إنشاء حكومة جديدة.

54 - وعانى ثلث البلد من جفاف مناخي وعانى ربعه من جفاف زراعي. وقبل ذلك، بلغ ثلث البلد مستوى "الأزمة" ومستوى "حالة الطوارئ" من حيث انعدام الأمن الغذائي، مع تداخل معظم المناطق المتضررة من الجفاف والمناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي الحاد. وكان من المتوقع أن يواجه نصف مجموع

الأطفال دون سن الخامسة من العمر سوء التغذية الحاد في عام 2021، مع زيادة بنسبة تفوق 16 في المائة منذ توقعات بداية العام. وعانى ما مجموعه 14 ولاية من انخفاض حاد في كميات المياه. ومنذ كانون الثاني/يناير، قدم الشركاء في المجال الإنساني أكثر من 000 84 طن متري من الأغذية و 27 مليون دولار نقدا لما يقرب من 5,5 ملايين شخص. وفي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى نهاية حزيران/يونيه، قُدمت المساعدة في مجال التغذية لما يقدر بـ 000 132 طفل دون سن الخامسة من العمر. وقدم الشركاء العاملون في مجال الأنشطة الإنسانية أيضا مساعدات إنسانية لحماية سبل كسب العيش إلى 1,1 مليون شخص في الفترة بين نيسان/أبريل وحزيران/يونيه. ومنذ كانون الثاني/يناير، وفر الشركاء مياه الشرب المأمونة ومرافق الصرف الصحي ومواد النظافة الصحية لـ 2,1 مليون شخص.

55 - وعاد الأفغان غير الحاملين للوثائق اللازمة بأعداد قياسية، حيث عبر الحدود إلى أفغانستان ما يقرب من 000 709 شخص في الفترة بين كانون الثاني/يناير و 5 آب/أغسطس. وتجاوز عدد حالات ترحيل الأفغان غير الحاملين للوثائق اللازمة من جمهورية إيران الإسلامية 000 369 شخص في الفترة بين كانون الثاني/يناير ونهاية تموز/يوليه. وظل عدد اللاجئين العائدين منخفضا، حيث لم يعبر الحدود إلى أفغانستان إلا 210 1 أشخاص. وفي الفترة من 20 أيار/مايو إلى 1 آب أغسطس، عاد 960 224 مهاجرا أفغانيا غير حاملين للوثائق اللازمة و 152 لاجئا من جمهورية إيران الإسلامية، وعاد 147 2 أفغانيا غير حاملين للوثائق اللازمة و 152 لاجئا من باكستان، بينما عاد 17 لاجئا من بلدان أخرى.

56 - وفي الفترة من أيار/مايو إلى حزيران/يونيه، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وشركاؤها بتطهير أكثر من 1,58 كيلومتر مربع من الأراضي الملوثة بالمتفجرات الشديدة الأثر، وأزالت بأمان أكثر من 260 قطعة من الذخائر المتفجرة، وقد استفاد من ذلك 70 مجتمعا محليا. وبالإضافة إلى ذلك، تلقى 270 148 شخصا في أفغانستان معلومات عن مخاطر الذخائر المتفجرة.

57 - وتصاعدت التدخلات في الأنشطة الإنسانية، حيث أبلغ عن فرض قيود على إمكانية الوصول في 435 حالة في الفترة من 20 أيار/مايو إلى 1 آب/أغسطس، ليصل المجموع إلى 213 1 حالة منذ كانون الثاني/يناير. وتجاوز ذلك بالفعل حالات فرض القيود على إمكانية الوصول المسجلة في عام 2020 كلها، وهي 095 1 حالة. وتواصلت الهجمات على العاملين في مجال تقديم المعونة في عام 2021، حيث قتل 30 منهم، وأصيب 77 بجروح، واختطف 54، وتم اعتقال أو احتجاز 42 آخرين. وتفيد بعض العاملات في مجال تقديم المعونة والرعاية الصحية أنهن تواجهن قيودا على تنقلاتهن إذا لم يرافقهن ولي أمر ذكر.

58 - وحتى 22 آب/أغسطس، لم تمول خطة الاستجابة الإنسانية إلا بنسبة 38 في المائة، حيث أنها تعاني من عجز قدره نحو 790 مليون دولار. وعمل مجتمع الهيئات الإنسانية في أفغانستان، الذي يضم نحو 156 من وكالات الأمم المتحدة وشركائها، على إجراء تحليل للثغرات من أجل تقييم أوجه القصور في الاستجابة وتسليط الضوء على الأولويات العليا.

سادسا - مكافحة المخدرات

59 - في الفترة الممتدة بين 9 أيار/مايو و 13 تموز/يوليه، نفّذت سلطات إنفاذ القوانين في أفغانستان ما مجموعه 454 عملية من عمليات مكافحة المخدرات. وأسفرت تلك العمليات عن ضبط 115 كيلوغراما من الهيروين، و 347 كيلوغراما من الأفيون، و 253 1 كيلوغراما من الحشيش والقنب، و 088 2 كيلوغراما من الميثامفيتامين، و 817 6 كيلوغراما من مختلف السلائف الكيميائية، و 952 8 قرصا من ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين. وأدى ضبط هذه الكميات إلى إلقاء القبض على 538 مشتبها فيهم ومصادرة 86 مركبة و 108 من قطع السلاح.

60 - ونفذت وحدة الاعتراض الخاصة بالمطارات 44 عمليات في مطار حامد كرزاي الدولي، ومطار بلخ الدولي، ومطار كندهار الدولي، ومطار هرات الدولي، مما أدى إلى إلقاء القبض على 68 مشتبها فيهم وضبط 60 كيلوغراما من الهيروين و 1 كيلوغرام من الحشيش. وتمت مصادرة عملات مختلفة بلغت قيمتها 400 5 دولار.

61 - وواجهت جهود محاربة زراعة خشخاش الأفيون قيودا شديدة في معظم الولايات التي تمارس فيها بكثافة بسبب انعدام الأمن.

سابعا - الدعم المقدم للبعثة

62 - في 31 تموز/يوليه، بلغت معدلات الشغور في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان 13 في المائة بالنسبة للموظفين الدوليين، و 10 في المائة بالنسبة لمتطوعي الأمم المتحدة، و 9 في المائة بالنسبة للموظفين الفنيين الوطنيين، و 4 في المائة بالنسبة للموظفين الوطنيين، مقارنة بالمعدلات المعتمدة، وهي 6 في المائة و 7 في المائة و 3 في المائة و 3 في المائة، على التوالي. وبلغت نسبة الموظفات الدوليات 34 في المائة، ونسبة متطوعات الأمم المتحدة 46 في المائة، ونسبة الموظفات الفنيات الوطنيات 12 في المائة، ونسبة الموظفات الوطنيات 9 في المائة.

63 - وفي حزيران/يونيه وتموز/يوليه، في أعقاب تزايد انعدام الأمن في عدة ولايات، أعرب المدافعون عن حقوق الإنسان والصحفيون للبعثة عن قلقهم بشأن اضطرارهم إلى الانتقال مؤقتا إلى مناطق أكثر أمنا. وبالتعاون مع ائتلاف المجتمع المدني المسمى لجنة المدافعين عن حقوق الإنسان، ظلت البعثة تقدم الدعم في نقل 92 شخصا، منهم 15 امرأة، حتى 31 تموز/يوليه. وكان من بين أولئك الأشخاص 36 مدافعا عن حقوق الإنسان، و 9 من العاملين في وسائط الإعلام، و 13 من موظفي اللجنة الأفغانية المستقلة المعنية بحقوق الإنسان، و 34 معالا، قادمين من كندوز (21) وبغلان (6) ولشكر كاه (4)، وكرديز (22)، وغور (17) ومزار شريف (13) وباميان (9). وعقب استيلاء حركة طالبان على السلطة في آب/أغسطس، قلصت البعثة وجودها في تلك المناطق، ونقلت موظفيها مؤقتا إلى ألماتي، حيث سيؤدون وظائفهم عن بعد. وعملت الأمم المتحدة أيضا على توزيع الإمدادات الأساسية ونشر الأفرقة المتخصصة لدعم موظفيها في أفغانستان.

ثامنا – ملاحظات

64 – يتابع العالم الأحداث في أفغانستان بأسى وانزعاج عميقين إزاء ما ينطوي عليه المستقبل. فقد أثارت مشاهد الفوضى والاضطراب وعدم اليقين والخوف كثيرا من القلق، إلى جانب مخاوف بشأن ما وُضع في الميزان من حيث الأمل والتقدم وأحلام جيل من شباب أفغانستان، نساءً وفتيات ورجالا وفتيانا. وإني أحث حركة طالبان وجميع الأطراف الأخرى على التحلي بأقصى درجات ضبط النفس لحماية الأرواح وكفالة تلبية الاحتياجات الإنسانية. كما إني أدعو إلى إنهاء العنف فورا، ضماناً لاحترام سلامة وأمن وحقوق جميع الأفغان، وتقيداً بالالتزامات الدولية لأفغانستان، بما فيها جميع الاتفاقات الدولية التي هي طرف فيها.

65 – وقد أجبر النزاع الدائر حديثا مئات الآلاف على النزوح عن ديارهم. وشهدت كابل تدفقا هائلا للمشردين داخليا من ولايات في جميع أنحاء البلد، التي شعروا فيها بانعدام الأمن أو فروا منها أثناء القتال. وإني أذكر جميع الأطراف بالتزامها باحترام وحماية المدنيين، وأهيب بها أن تتيح للجهات الفاعلة في المجال الإنساني إمكانية الوصول بسرعة وبدون عوائق، بما في ذلك عبر خطوط النزاع، لإيصال الإغاثة إلى المحتاجين. كما إني أحث جميع البلدان على أن تستعد لاستقبال اللاجئين الأفغان وأن تمتنع عن أي عمليات ترحيل.

66 – وإني أشعر ببالغ القلق إزاء ارتفاع مستويات الضحايا المدنيين، بما في ذلك الإصابات بين النساء والأطفال. وأهيب بحركة طالبان وجميع الأطراف الأخرى أن تحرص على احترام وحماية القانون الإنساني الدولي وحقوق وحريات جميع الأشخاص. وإن التقارير الواردة بشأن القيود الصارمة المفروضة على حقوق الإنسان في جميع أنحاء البلد تبعث على القلق الشديد، وخاصة منها الروايات عن تصاعد انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد نساء وفتيات أفغانستان، اللواتي يخشين العودة إلى أحلك الأيام. ومن الضروري توفير الحماية للحقوق التي حصلت عليها النساء والفتيات الأفغانيات بشق الأنفس. ومن الضروري أيضا إنشاء حكومة تشمل وتمثل جميع الأفغان، بمن فيهم النساء ومختلف المجموعات العرقية.

67 – وإني أدين بأشد العبارات الهجوم الإرهابي المروع الذي شن في 26 آب/أغسطس، والذي أكد خطورة الوضع. فيجب ألا تُستخدم أفغانستان أبدا مرة أخرى كمنبر أو ملاذ آمن تهدد التنظيمات الإرهابية أو تهاجم أي بلد انطلاقا منه. وأنا أناشد مجلس الأمن والمجتمع الدولي ككل أن يتحدثا بصوت واحد، وأن يعملا معا وأن يستخدما جميع الأدوات المتاحة لهما لمواجهة التهديد الإرهابي العالمي في أفغانستان، ولضمان احترام حقوق الإنسان الأساسية ودعم إنشاء حكومة شاملة للجميع.

68 – وقد أعربت بلدان المنطقة عن قلقها البالغ إزاء النزاع الذي طال أمده في أفغانستان وتداعياته المحتملة، التي تشمل تدفقات اللاجئين، وحركة المهاجرين، والاتجار غير المشروع بالمخدرات وغيره من أشكال الاتجار غير المشروع، والإرهاب، وما تشهده المنطقة من ضياع فرص الترابط الاقتصادي والتجارة التي تعود بالمنفعة المتبادلة. ويتعين على بلدان المنطقة أن تتحدث بصوت واحد وأن تتخذ إجراءات جماعية لدعم السلام والاستقرار.

69 - وتؤثر الأزمة الإنسانية في أفغانستان على 18 مليون نسمة، أي نصف سكان البلد. ويكتسي استمرار تقديم الخدمات الأساسية أهمية حيوية. ومن الأهمية بمكان أن يستمر دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية، وأن تتم صيانة الهياكل الأساسية وإعادة فتح المطارات، وأن يتواصل تقديم خدمات الصحة والتعليم. ويجب أن تتاح للجهات الفاعلة في المجال الإنساني، بما في ذلك موظفاتها الإناث، إمكانية الوصول دون عوائق لتقديم الخدمات المنقذة للحياة في الوقت المناسب ودون تأخير بيروقراطي. ويتطلب نقص تمويل خطة الاستجابة الإنسانية معالجة عاجلة، حيث أنها لم تمول إلا بنسبة 38 في المائة، وتعاني من عجز يبلغ نحو 790 مليون دولار. وإني أهيب بجميع المانحين أن يجددوا دعمهم لكي يتم التعجيل بتعزيز الاستجابة المنقذة للحياة وتقديمها في الوقت المحدد، ولكي يتم التخفيف من حدة المعاناة.

70 - وفي حين أن الأمم المتحدة ستكيف وجودها مع الحالة الأمنية، فإننا ملتزمون بدعم شعب أفغانستان، وبالبقاء فيها وتحقيق النتائج للمساعدة في تعزيز السلام والفرص وحقوق الإنسان للجميع. وإني أدعو جميع الدول الأعضاء إلى دعم جهود الأمم المتحدة لضمان سلامة وأمن جميع موظفي الأمم المتحدة العاملين في أفغانستان. فقد شهد الأفغان الحروب والمصاعب طوال عدة أجيال، وهم يستحقون الدعم الكامل من المجتمع الدولي. ويجب عدم التخلي عنهم.

71 - وإني أعرب عن تقديري العميق لجميع موظفي الأمم المتحدة في أفغانستان، ولممثلتي الخاصة ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، ديبرا لاينز، ومبعوثي الشخصي، جان أرنو، على تفانيهم وخدمتهم المستمرين في ظل ظروف صعبة للغاية.